90 - وأزلفت الجنة للمتقين .

- 91 - وبرزت الجحيم للغاوين .

- 92 - وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون .

- 93 - من دون ا هل ينصرونكم أو ينتصرون .

- 94 - فكبكبوا فيها هم والغاوون .

- 95 - وجنود إبليس أجمعون .

- 96 - قالوا وهم فيها يختصمون .

- 97 - تا إن كنا لفي ضلال مبين .

- 98 - إذ نسويكم برب العالمين .

- 99 - وما أضلنا إلا المجرمون .

- 100 - فما لنا من شافعين .

- 101 - ولا صديق حميم .

- 102 - فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين .

- 103 - إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين .

- 104 - وإن ربك لهو العزيز الرحيم .

{ وأزلفت الجنة } أي قربت وأدنيت من أهلها مزخرفة مزينة لناظريها وهم المتقون الذين رغبوا فيها وعملوا لها في الدنيا { وبرزت الجحيم للغاوين } أي أظهرت وكشف عنها وبدت منها عنق فزفرت زفرة بلغت منها القلوب الحناجر وقيل لأهلها تقريعا وتوبيخا : { أين ما كنتم تعبدون من دون ا هل ينصروكم أو ينتصرون } ؟ أي ليست الآلهة التي عبدتموها من دون ا من تلك الأصنام والأنداد تغني عنكم اليوم شيئا ولا تدفع عن أنفسها فإنكم وإياها حصب جهنم أنتم لها واردون وقوله : { فكبكبوا فيها هم والغاوون } قال مجاهد : يعني فدهوروا فيها والمراد أنه ألقي بعضهم على بعض من الكفار وقادتهم الذين دعوهم إلى الشرك { وجنود إبليس أجمعون } أي ألقوا فيها عن آخرهم { قالوا وهم فيها يختصمون ... تا إن كنا لفي ضلال مبين ... إذ نسويكم برب العالمين } أي يقول الضعفاء للذين استكبروا وقد عادوا على أنفسهم بالملامة : { تا إن كنا لفي ضلال مبين ... إذ نسويكم برب العالمين } أي نجعل أمركم مطاعا كما يطاع أمر رب العالمين وعبدناكم مع رب العالمين { وما أضلنا إلا المجرمون } أي ما دعانا إلى ذلك إلا المجرمون { فما لنا من شافعين } قال بعضهم يعني من

الملائكة كما يقولون { فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا } ؟ وكذا قالوا : { فما لنا من شافعين ... ولا صديق حميم } أي قريب قال قتادة : يعلمون وا أن الصديق إذا كان صالحا نفع وأن الحميم إذا كان صالحا شفع { لو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين } وذلك أنهم يتمنون أنهم يردون إلى دار الدنيا ليعملوا بطاعة ربهم فيما يزعمون وا تعالى يعلم أنهم لو ردوا إلى دار الدنيا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون وقد أخبر ا تعالى عن تخاصم أهل النار ثم قال تعالى : { إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين } أي إن في محاجة إبراهيم لقومه وإقامة الحجج عليهم في التوحيد { لآية } أي لدلالة واضحة جلية على أن لا إله إلا ا { وما كان أكثرهم مؤمنين ... وإن ربك لهو العزيز الرحيم }